Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 6 May. 2012

أحاديث شفوية

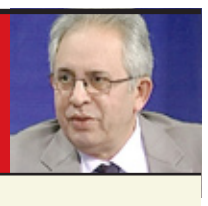

▪ احمد المهنا

الحوار أم الانتحار؟

هناك اتجاهان في التفكير على عداوة تامة مع الحوار. أحدهما اصطلح عليه "الدوغماتية". ويشمل كل معتقد لا يدانيه شك، معصوم، صاغ سليم من رأسه الى أخمص قدميه، مثل دين "القاعدة". والحوار مستحيل مع هكذا معتقد جامد ومتعصب.

والثاني يسمى "النسبوية". وهو شيء آخر غير النسبية. والنسبوية هذه فيها مجال للحوار، ولكنها تفرغه من أي فائدة. ذلك انها تنفي وجود أي حقيقة، وتعتقد ان كل شيء تأويل. تقول للنسبوي، مثلا، ان الاحسان الى معدم فقير فضيلة. فيسألك: مفيد لمن وفضيلة من؟ الفائدة للمعدم يا رجل وللمحسن الفضيلة. ثم يعل فؤادك في نقاش عبثي لا تصل معه الى حقيقة، ولو كانت بسيطة مثل الإحسان فضيلة.

حسنا هل زعماء "العملية السياسية" دوغماتيون أم نسبويون؟

انهم ساسة. والساسة طلاب سلطة. والحوار بأنواعه أهم وسائل الوصول الى السلطة في الديمقراطية. وأصحابنا يدعون الإيمان بالحوار. وهذا الإدعاء مسألة فيها نظر. فما الذي يمنعهم عنه؟ أهي الدوغماتية أم النسبوية؟ الجمودية أم العدمية؟ هل تقف جيوش جرارة بينهم وبين الحوار؟ لماذا يبدو الحوار أثقل على صدورهم من الجبال؟

ان المسؤولية عن استعصاء الحوار لا يتحملها الجميع بالتساوي. المسؤولية مراتب ودرجات. والنصيب الأكبر منها يتحمله المالكي لشغله المنصب الأكبر. والرجل يبدو أمينا لسيرة أسلافه. والواقع اننا اذا راجعنا تاريخ العراق الحديث نجد ان الحوار هو الاستثناء والاستبداد هو القاعدة. وأكثر من ذلك نجد ان الحواري الأكبر في هذا التاريخ كان رجلا مستوردا الى العراق. انه الملك المؤسس فيصل الأول. أما خلفاؤه على المركز الأول في السلطة فكانت صلاتهم مع الحوار تتراوح بين الخصومة والعداوة. وجلهم عسكر وأقلهم عقائديون.

وهذه هي مدرسة الجماعة، المدرسة العراقية.

ان غياب السمة الحوارية عن هذه المدرسة وراء مسلسل كوارث العراق، وعلى رأسها حلقة الذروة الممثلة بغزو الكويت. لقد عشنا ذلك الحدث الرهيب. كانت السعودية وايران قد تضررتا بنفس درجة تضرر العراق من سياسة الكويت النفطية. فهذه الدولة رفعت انتاجها اكثر بستمئة الف برميل نفط يوميا من الحصة المقررة لها في اوبيك. وهو ما ادى الى خفض اسعار النفط في تلك السنة المشؤومة الى ١١ دولارا للبرميل.

وكانت للكويت أسبابها الخاصة ومنها أزمة سوق المناخ التي كلفتها خسارة ٩٠ بليون دولار. ولكنها أيضا كانت تتصرف في ذلك الأمس بطريقة قطر اليوم، وضد السعودية بالذات، أكثر مما ضد العراق. مثلا في ١٢ حزيران ١٩٨٩ قال وزير النفط الكويتي لصحيفة وول ستريت جورنال: "ان السعودية مثل شركة كبيرة منهارة تجري في كل اتجاه محاولة ان تفلت من قوانين الافلاس"!

لا السعودية تخبلت ولا ايران شاشت. صاحبنا وحده الذي ثارت أعصابه لأنه لم يفهم. لم يفهم لأنه دكتاتور. والحوار، وهو وسيلة المعرفة، أشد أعداء الدكتاتور. ومن دون الحوار، وهو السؤال والجواب، ليس هناك غير العمى. وبعماه الذي أخذ صورة غزو الكويت أوصل مدرسة اللاحوار الى أعلى مراحلها، والعراق الى أشد مصائبه.

اليوم ليس لدينا حيل على الكويت ولا على ايران. الوجهة محلية. والمحل حقل ألغام لا مرشد لتأمين السير فيه غير الحوار. ودون هذا الاضطرار ليس هناك غير الانتحار.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

يا عزيزي كلهم يكذبون

سأقولها وأنا متأكد أنني لا أخالف المنطق ولا ابتعد عن الحقيقة ، إننا نعيش اليوم دون نظام سياسي، وكل ما نسمعه في الفضائيات ونقرأ عنه في الصحف من مسميات ضخمة مثل "مجلس نيابي" ، "حكومة شراكة وطنية"، ما هو إلا مجرد هياكل لأحزاب تعاني من فقر البصر والبصيرة . فالمواطن يصحو كل يوم على كوميديا لا تنتهي من التصريحات، الأول يؤكد والآخر ينفي، لنكتشف في النهاية أننا وقعنا جميعا أسرى في أيدي مجموعة حولوا السياسة إلى فصول لا تنتهي من "الهزال" ومؤسسات الدولة إلى حلبة يستعرضون فيها مهاراتهم في النصب والاحتيال والكذب.

عندما يخرج قيادي كبير من ائتلاف دولة القانون ليعلن للناس أن الحل الأمثل للمشكلة السياسية هو حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة ، فمن المفترض أن هذا الكلام جاد وحقيقي، لأن مصدره احد المقربين جدا من سلطة القرار في البلد وأعني به حسن السنيد.

لكن عندما يخرج عضو آخر بنفس الائتلاف ويحمل نفس الصفة "مقرب جدا" واعني به عزت الشابندر ليقول :ان "ما قاله حسن السنيد من أن الحل الأمثل للمشكلة السياسية هو حل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة، هو رأيه الشخصي وليس رأي دولة القانون" ، فإننا حتما نعيش اهزل عصور الكوميديا السياسية في العراق ، ومادام ذلك كذلك، فإننا أمام مجموعة من الاحتمالات : إما أن الشابندر لا علاقة له بائتلاف دولة القانون ، وبالتالي فإنه لا يعرف ان السنيد من صقور الائتلاف وهو صاحب الامضاء الشهير على اتفاقيات أربيل.

وإما أن السنيد يتحدث عن برلمان وحكومة أخرى في إحدى دول الجوار. أو، وهذا الاحتمال الأكثر رجوحا أن الاثنين يدركان جيدا أنه لا توجد عندنا حكومة بالمعنى الحقيقي، وان البرلمان مجرد "خيال مآتة"، ولهذا فلا ضرورة أصلا لحله او تغييره او تعديله.

المواطن المغلوب على امره يدرك جيدا ان الحكومة ومعها مقربوها يريدون ان يدخلونا جميعا في المجهول، والسبب ان الحكومة ودراويشها لا يملكون الحد الأدنى من القدرة على ترجمة طموح الناس بدولة ذات مؤسسات قادرة على إدارة البلاد، اليوم بات على السياسيين أن يفكروا بعمق في أسباب تحول مشاعر الناس ضدهم، وان يسألوا أنفسهم لماذا لا تثق الناس بهم، في تقديري المتواضع أن تصريح السنيد امس ومناظرة الشابندر ربما ستدفعنا لكراهية سياسيينا وعدم الثقة بالعديد منهم، وفي أحسن الأحوال عدم الوقوع في غرامهم. وبالطبع لا يوجد عاقل يقع في غرام هكذا سياسيين ينسون ما صرحوا به قبل ايام ، ففي الوقت الذي قال حسن السنيد امس ان : "المواطن يثق بالسياسي الذي يتحدث بوثائق ولا يثق بالسياسي الذي يتهم ويشتم" نسي الرجل في زحمة انشغاله بإعداد مشاهد للكوميديا الحكومية انه قال لنا في الشهر الاول من هذا العام ان : "الدعوة لانتخابات مبكرة لا تنسجم مع الواقع، واصفا تلك الدعوات بـ"غير المخيفة".

حديث السنيد يثبت بالدليل القاطع اننا نعيش في ظل أحزاب سياسية عاجزة وفاشلة ومرتبكة والأخطر أنها كاذبة ، تجيد فقط اصطناع الأزمات وإشعال الحرائق، وتتسلى بالناس عن طريق عروض سياسية لا تحظى بنسبة مشاهدة تذكر.

لقد تصورت الناس أن مقربي الحكومة سوف يحسبون حسابا لمعاناتهم وتضحياتهم في الحقبة الدكتاتورية، لكن المصيبة ان السادة "المقربين يتعاملون معنا على أننا شعب من الغزاة وأعدوا العدة لدحرنا وردنا على أعقابنا لتأتي صورة العملية السياسية التي أرادها العراقيون أن تكون ممثلة لآمالهم وطموحاتهم، سيركا هزليا باتت فقرات العرض فيه محفوظة، معركة بين سياسيين انفعال، يبديه فلان لأن البعض لم يسبح بحمد الحكومة، دفاع مستميت عن الامتيازات والمنح، وكلام كبير عن المؤامرات التي يحوكها الجميع ضد الحكومة وانجازاتها التي لا تخطئها العين.

المهم بل الأهم أن النائبين الشابندر والسنيد يدعوان الناس إلى التضحية بكل غال ونفيس من اجل سلامة الحكومة ، وان نصر على جعلها صاحبة سلطة مطلقة على حياتنا ومصائرنا، وان الحق والعدل معها وأي خيار آخر سيشعل النار في البلاد، لقد وصلت الرسالة وشكرا لسعاة بريد الحكومة، فقط الناس تريد أن تعرف متى تسمع منكم كلمة صدق؟

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ سعدون الدليمي وزير الثقافة يرعى احتفالية دائرة السينما والمسرح التي تقام بمناسبة عيد تأسيس الفرقتين الوطنيتين للتمثيل والفنون الشعبية يوم التاسع من أيار الجاري، الساعة السابعة مساءً، على ضفاف نهر دجلة في المسرح الصيفي لمنتدى المسرح في السنك وستتضمن الاحتفالية فعاليات فنية مختلفة ولوحات فلكلورية للفرق الوطنية للفنون الشعبية بقيادة الفنان فؤاد دنون إلى جانب الجالغ البغدادي وافتتاح معرض للصور الفوتوغرافية.

■ الملحن محسن فرحان أعلن عن قرب افتتاحه جمعية فنية لحفظ حقوق الملحنين والشعراء العراقيين سيكون مقرها في باريس وفرعها الرئيس في بغداد.

وقال فرحان انه اتفق مع مجموعة من المطربين العراقيين والعرب لإحياء حفلات غنائية في بغداد على المسرح الوطني كأحد نشاطات الجمعية، في مقدمتهم سفير الأغنية العراقية كاظم الساهر، وسعدون جابر، ودالي، وراغب علامة، وماجدة الرومي، وهيفاء وهبي، وأحلام، وسيبدأ موسم الحفلات في شهر تموز المقبل.

سعدون الدليمي

■ إسماعيل طاهر مدير المراكز والفرق الفنية في دهوك، كشف عن الاتفاق على إقامة مهرجان دهوك – برلين السينمائي الأول في التاسع من أيلول، تيمّنا بذكرى وفاة السينمائي الكردي الشهير يلماز غوناي الذي توفي في ٩ أيلول ١٩٨٤، وقال طاهر: إن المهرجان يستمر لسبعة أيام، وسيتم استقبال الأفلام المشاركة في المهرجان اعتباراً من بداية تموز المقبل، وسيتم قبول ثلاثة أنواع من الأفلام فيه وهي القصيرة والروائية والأفلام الوثائقية.

الربل يعود إلى بغداد .. وأصحابه يصرون على المشاركة في أسبوع المرور

يُقسم حمزة خميس "٢٤" سنة على انه سوف يحول زفة عرسه إلى حدث استثنائي عبر استخدام عدد من عربات الخيل "الربل" في ليلة يَعِدُ بأن تكون بغدادية بامتياز، وقال حمزة لـ(المدى) إنه أعجب بفكرة العربة لكي تكون بديلة عن سيارات الزفاف التقليدية.

وعربة الخيل أو "الربل" كما يطلق عليها أهالي بغداد كانت وسيلة النقل المفضلة لدى الكثير من الأشخاص قبل دخول السيارات إلى العراق حيث تجوب أزقة بغداد.

□ بغداد / عبدالله خالد

سالم جواد دعبول (٣٠ سنة)، صاحب مطعم يهتم بالتراث ويقع على شاطئ دجلة يقول "جلبت الربل من مدينة الموصل شمال العراق وهو مصنوع من الخشب الصاج والجلود، فيما الفرس الذي يسحبه من النوع التركي يمتاز بالعلو والضخامة، ليكون جزءاً من الديكور العام للمطعم الذي اتسم بالتراث وقد نالت الفكرة استحسان رواد المطعم".

ويضيف، عانينا بعض الصعوبات في نقاط التفتيش، وبعض الناس قابلنا بالدهشة في الشارع لكن الجميع استأنس للفكرة فكثيرا ما يوقفنا رجال الأمن لغرض التقاط الصور التذكارية، و في بعض الأحيان يتركوننا نسير في الخط العسكري الذي لا يسمح بدخوله لغير القوات الأمنية".

ويؤكد أن "عربته ستشارك في أسبوع المرور الذي تقرر أن يقام هذه الأيام، حيث ستكون العربة على رأس الموكب الممثل لقاطع الكرخ".

وكانت مديرية المرور العامة قد أعلنت عن تنظيم أسبوع المرور اعتبارا من يوم أمس بمشاركة فعاليات مختلفة.

احد زبائن المطعم "فارس كريم ٤٠ سنة"، يقول: أعشق ركوب الربل من صغري ولهذا دعوت أبنائي للمطعم كي يشاهدوا الربل وشرحت لهم تاريخه وكيف كان يتنقل داخل أحياء بغداد وأزقتها.

أما "عمر سعد ٢٢ سنة" يصف فكرة ظهور الربل في الشارع البغدادي بأنها أكثر من رائعة لأنه يمثل تاريخ العراق بصورة عامة كتراث وسياحة وجمالية، ويتساءل سعد عن نجاح هذه العربة في ظل عاملين رئيسيين هما: "زحام الطرق وحر الصيف".

دخلت عربة الربل إلى بغداد مطلع العشرينات عندما تم استيرادها من قبل أحد التجار العراقيين من بلاد الهند وكان عددها آنذاك عشرة ربلات فقط، وبعدها انتشرت أعداد كبيرة من هذه العربة بل وقد تم تصنيعها في العراق وأخذت بانتشار واسع حيث كانت تنقل راكبيها داخل أحياء بغداد ونقلهم من جانب الكرخ الى الرصافة وبالعكس.

وإضافة إلى خضوعها لنظام مروري صارم في عهد الاحتلال البريطاني للعراق حيث تم تكليف جندي انكليزي يدعى "ابو دية" بواجب شرطي مرور لتنظيم سير الربلات في أحد شوارع بغداد وكان يفرض على المتجاوزين غرامات باهظة في حينها و"التجاوز" يقصد به هو أن يقوم صاحب الربل بحمل شخص بجانبه أي مقعد القيادة وحمل أكثر من أربعة أشخاص، إضافة إلى أنه إذا كانت العربة غير مجهزة بفوانيس جانبية مضيئة وجرس للتنبيه.

تتكون عربة الربل من مقعد أمامي مرتفع لسائق العربة ويطلق عليه "العربنجي" وفانوس مخروطي الشكل ينار ليلا على جانبيه إضافة إلى وجود جرس للتنبيه مربوط بحزام على بطن الحصان.

أما الركاب فمقعدهم تطوقه مضلة متحركة للأمام والخلف تسمى "بالشمسية" تمتاز بالسواد وأقل ارتفاعا من مقعد السائق وتحتوي العربة على مجموعة من الإنارة والثريات البغدادية.

استمر الربل يجوب شوارع وأزقة بغداد إلى أن اختفى وأحيل على التقاعد في نهاية سبعينات القرن الماضي بعد انتشار وسائط النقل الحديثة ليصبح بعدها جزءا من التراث البغدادي المنقرض.

وبدأ الربل يظهر بالشارع البغدادي بعد فقدانه سنين عدة فقد تميز أحد المطاعم في بغداد بالتراث وحبه للمعالم البغدادية التراثية القديمة واحتضانه لأكثر الصور التي فقدت من بغداد إضافة إلى وجود عربة الربل التي أسرَت ناظريها ومحبيها.

كاثلين تيرنر.. من رمز للإغراء إلى ربَّة منزل محافظة

تعود الممثلة، كاثلين تيرنر، إلى شاشات السينما الأميركية، من خلال الشَّريط الفيلمي "الأسرة المثاليَّة"، حيث تجسِّد دور أم محافظة جدًّا متدينة تبحث عن جائزة امرأة العام الكاثوليكية، ويمثِّل أوَّل عمل بطولي لها منذ أكثر من عقد من الزمن تقريباً، واعترفت كاثلين تيرنر وفي مؤتمر صحفي لعدد من وسائل الإعلام قائلة: "أؤمن في حياتي التي أعيشها أنني قد أضحي بحياتي من أجل ابنتي، أنها أهم ما أملك، وهي أغلى من حياتي، وأؤمن أيضاً بعدم إلحاق أي ضرر متعمد لشخص ما، وأشعر بالحزن حين أرى غيري يتألم، تلك هي الأسس الذهبية التي تستند عليها حياتي، وأعتقد أنه إذا قمت بتطبيقها، سأكون إنسانة جيدة".

سيرين عبدالنور: أنا على استعداد للقتل!

قاضت الفنانة سيرين عبد النور أحد المصورين حين قام بالتقاط صورة لها فجأة مع طفلتها "تاليا" في أحد مولات بيروت. سيرين قالت إنها لا تحب أن تفرض الشهرة على ابنتها، لأنها ربما لا تحب ذلك.. لكني على استعداد أن "أقتل قتيل" إذا تعرض أحد لابنتي.. فعائلتي وابنتي منطقة محرمة. يُذكر إن الفنانة اضطرت إلى تغيير رقم تليفونها المحمول، وذلك تزامنا مع بدء عرض مسلسل "روبي" على الفضائيات، والسبب في ذلك نسبة المشاهدة العالية التي يحظى بها المسلسل، والدور المثير للجدل الذي تقوم به، والذي جعل المكالمات التليفونية تنهال عليها من الصحفيين والإعلاميين والمعجبين أيضا، ونتيجة لذلك لجأت سيرين مضطرة إلى تغيير رقم تليفونها حتى تستطيع استكمال والانتهاء من تصوير المشاهد المتبقية من المسلسل في هدوء ودون إزعاج.

شاكيرا مدمنة!

تبدو المغنية الكولومبية شاكيرا في أحدث فيديو كليب لها بعنوان "مدمنة عليك"، والذي أطلقته يوم الأربعاء الماضي، بـ"لوك" جديد ومختلف تماماً، حيث تظهر في صورة فتاة شقراء بشعر قصير، تتفجر إثارة، وتمزج ما بين أسلوب جينيفر لوبيز تارة، ومادونا تارة أخرى.

وبأغنية ذات إيقاع راقص، مفعم باللقطات المثيرة، والتي ستكتسح من خلالها شاكيرا أغنيات الصيف القادم، نشاهدها وهي تنتقل من البانيو إلى سرير النوم، ومن تحت الشمس إلى فراش من أوراق الشجر، لتعلن على الملأ أنها "مدمنة عليك".

وأغنية "مدمنة عليك" هي الخامسة ضمن الأعمال الغنائية التي اختارتها شاكيرا لتقوم بتصويرها على طريقة الفيديو كليب، من بين أغنيات ألبومها "سالي السول" الذي كانت قد أصدرته في عام ٢٠١٠.